أثر استعمال خطة كيلر في التفكير الاستدلالي لدى طلاب معهد اعداد المعلمين في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية

م.م.علي عبد الوهاب هادي العرداوي
معهد اعداد المعلمين في النجف الاشرف

ملخص البحث

انخفاض نسب النجاح من المشكلات التربوية المعاصرة ويرى بعض التربيوين ان سبب عدم نجاح الطلبة ربما يعود الى زيادة عدد الطلبة في الصف الواحد او لزياده قدرة وسائل الاتصال بمختلف انواعها في التأثير على المتعلمين بعد ان كان المدرس هو المؤثر الرئيس في تعلم الطالب .ونستنتج من ذلك ان السبب قد يعود الى المعلم وطبيعة التعليم اكثر مما يعود الى الطالب فمن الضروري العناية بالطلبة ورعايتهم بتوفير طرائق تدريس حديثة تتجاوز الواقع وتلبي حاجات ورغبة الطلبة وتدفع الى تنمية الاتجاهات الصحيحة خدمة للمجتمع وعلى هذا النحو يلقى المرشحون لمهنة التعليم خبرات علمية وتربوية تساعدهم في اكتساب المهارات اللازمة لهذه المهنة وفي قدرتهم على استيعاب المادة العلمية او في طريقة تدريسها لطلبتهم من خلال رفع خزينهم المعرفي واستيفائهم للمادة العلمية التي توضف التعليم في الواقع العملي ومن ايجاد تفسيرات مناسبة كثير من الاحداث التأريخية التي يتعرض لها في اثناء عملية التعليم والتعلم .ويمثل النظام المعرفي العلاقة بين المتعلم وذاتة وادراكة لذاتة ، واظهر هذا النظام قضية التركيز على ظاهرة احساس المتعلم بفاعليتة الذاتية كاحد مكونات التعلم المنظم ذاتيا وهو مكون معرفي دافعي يسمى في بعض المجالات بالتفكير المراجعي للذات ويعد هذا النظام احد ظواهر التعلم الذاتي .ومعرفة اثر خطوات خطة كيلر في واحد من اهم ضروب التفكير الاستدلالي ان التقدم العلمي والتوسع التقني والمعرفي الذي حدث في عصرنا الحاضر قد يستوجب الاهتمام بتنمية المهارات العقلية وتزويد افراد المجتمع بمهارات التفكير كاحد المهارات العقلية في تدريس التاريخ والابتعاد عن الاساليب التقليدية التي تعتمد الحفظ والاستضهار وبهذا نضمن تحقيق هدف مهم من اهداف تدريس التاريخ ونلتزم بما تنادي بة الفلسفة الحديثة في التدريس بتزويد الطلبة بالمعلومات والمبادئ في التاريخ وتنمية التفكير بما يجعلة ممكنا في فهم البيئة قادرا على مواجهة المشاكل التي تعترضة في حياتة وحلها على وفق منهج علمي صحيح ومن هنا برزت مشكلة البحث الحالي في معرفة اثر استعمال خطة كيلر في التفكير الاستدلالي لدى طلاب معهد اعداد المعلمين في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية .

استهدف البحث التحقق من الفرضية الصفرية الاتية :ليس هناك فرق دلالة عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب الذين درسوا باستعمال خطة كيلر ومتوسط درجات الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث عينة عشوائية من معهد اعداد المعلمين في النجف الاشرف يبلغ حجمها (٥٢) طالبا وتم استبعاد طالبين فاصبحت (٥٠) طالبا بواقع (٢٥) طالب لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة كوفئت مجموعتي البحث بمتغيرات العمر الزمني محسوبا بالاشهر والقدرة العقلية (اختبار الذكاء) اعد الباحث اختبارا للتفكير الاستدلالي وتحقيق من صدقة وثباتة ومعامل الصعوبة والتميز لفقراتة اضافة الى البدائل الخاطئة لاسئلة الاختيار من متعدد طبقت التجربة يوم الاثنين ٢٠١١/١٠/٢ م وانتهى تطبيقها يوم الاحد ٢٠١١/١٢/٣ م طبق اختبار التفكير الاستدلالي البعدي يوم الاحد ٢٠١١/١٢/٣ م بعد ذلك حللت النتائج واظهرت المعالجة الاحصائية باستخدام الاختبار التائي (t– test) تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق خطة كيلر على الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحث بتوصيات عديدة منها : اعتماد خطة كيلر خطة في تدريس طلبة معاهد اعداد المعلمين والمعلمات في مادة التاريخ وادخال

خطة كيلر ضمن طرائق التدريس الحديثة وخاصة التي تحث على التعلم الذاتي ومنها (خطة كيلر) فضلا عن ذلك فقد اقترح الباحث بناء برنامج لتصميم تدريس لمادة التاريخ موزع بموجب خطوات خطة كيلر في اي مرحلة دراسية واي صف

(الفصل الاول)

١-مشكلة البحث : problem of the research

تتلخص مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما أثر استعمال خطة كيلر في التفكير الاستدلالي لدى طلاب معهد اعداد المعلمين في ماده تاريخ الحضاره العربية الاسلامية؟

٢-أهمية البحث : importance of the research

يحتاج الانسان الى تربية من نوع جديد تربية تصقل العقل وتنمي القدرات على التصور و النقد والابداع و الخلق والابتكار، وعلى الفهم والتحليل والتقويم ، تربية مستمرة لا تقف عند مرحلة معينه تدرب الطلبة على التعلم الذاتي وتنمية مهارات المواصله مدى الحياة والذي يعد أحد مفاتيح القرن الجديد. (عوض،١٩٩٩،ص٦) .

وباتت التخصصات الدقيقة غير منعزلة بعضها عن بعض وظهرت العلوم البينية التي عن طريقها يمكن ربط بعض التخصصات في بنية هيكلية متكاملة والتي يمكن استخدامها مداخل متعددة في حل المشكلات وبخاصة عندما يتوفر المناخ الاجتماعي والسياسي الذي يحترم الحرية الاكاديمية ويحترم جماعة العمل العلمي ويسهل له المشكلات المالية والادارية ، وفي عصرنا هذا اصبحت التنمية البشرية مطلبا أنسانيا أذا أخذنا بنظر الاعتبار ان اهداف التعليم ومحتواه او عملياتة يجب أن تتسق مع طبيعة المتعلم . (ابراهيم، ٢٠٠١،ص١٩١) .

ويمثل النظام المعرفي العلاقة بين المتعلم وذاتة وادراكة لذاتة وأظهر هذا النظام قضية التركيز على ظاهرة احساس المتعلم بفعاليتة الذاتية كاحد مكونات التعلم المنظم ذاتيا وهو مكون معرفي ودافعي يسمى في بعض المجالات بالتفكير ألمراجعي للذات ويعد هذا النظام احد ظواهر التعلم الذاتي ويمثل التحكم ما وراء المعرفة احد مراكز هذا النظام ويتضمن الحكم في الاستراتيجيات المعرفية بمكوناتها : عمليات الضبط ، والمراقبة الواعية المخطط لها ، وحماية لنية التعلم و الضبط من المشتتات. (قطامي وقطامي ،٢٠٠٠،ص٤٤٧) . وتعهدت وزارة التربية في العراق الهيئات جميعها الى ضرورة متابعة الاتجاهات الحديثة ونواحي التجديد في طرائق التدريس لتجربتها والانتفاع بها لصالح منها (وزارة التربية ،١٩٨٧،ص١٨).

ان العلم والتفكير مفهومان لا يمكن الفصل بينهما فأذا ما أريد النهوض بالمستوى العلمي ينبغي الاهتمام بانواع التفكير الاستدلالي (reasoning thinking) . (احمد ،١٩٨١،ص٤٩).

وعلية اتجهت التربية الحديثة الى تنمية التفكير بأنماطة المختلفة ، أذ كما يقول المربي جون ديوي (John dewy) ان الجانب العقلي من التربية هو تكوين عادة التفكير الدقيق المنظم .(معوق،١٩٥٤،ص٣٠٠). ومن هنا جاء الاهتمام من قبل المربين قي العصر الحاضر لتطوير وابتداع اساليب تدريسية مختلفة اكثر فاعلية من الطرائق التقليدية المعروفة . (البغدادي،١٩٧٦،ص٢١). ويشير التعلم المنظم ذاتيا الى العملية الذهنية والمعرفية التي ينشط فيها اداء المتعلم حتى يتسنى له تحقيق الهدف التحصيلي الاكاديمي بانتظام والعمليات التي يمكن ان توظف في هذا النظام التعليمي هي الانتباه، والتسميع ، واستخدام استراتيجيات التعلم المعرفي ، ومراقبة الفهم والفاعلية الذاتية وتوقع النتائج التحصيلية و اعطاء قيمة محدودة للنواتج التعليمية المعرفية ، و الفرضية التي استند عليها النظام المعرفي التعليمي ان المتعلم

يسهم بفاعلية وبدرجة كبيرة لتحقيق هدف التعلم الاكاديمي وليس مستقبلا سلبيا فالمتعلم له هدف ويوظف الاجراءات الذهنية لتحقيقة فأداؤه ونشاطة كله موجه نحو تحقيق الهدف و الطلبة يستخدمون العمليات المعرفية من اجل تنظيم انشطتهم ولا يستطيعون القيام بتلك العمليات المعرفية أذا لم يكونوا واعين بها . (قطامي وقطامي،٢٠٠٠،ص٤٤٧).

وهذا ما أكده خبراء التربية في مؤتمراتهم وندواتهم منها مؤتمر (صنع التغيير من اجل اعداد المعلم وتربيتة) والذي عقد في برمنجهام من ١٤-١٧تموز ٢٠٠٢ م والذي أوصى بضرورة العناية بطرائق التدريس و التقويم الخاصة باعداد المعلمين .(النهار ،٢٠٠٠،ص٣).

ومؤتمر اعداد المعلمين في البلدان العربية في بيروت من ٩-١٠نوفمبر ٢٠٠١ م و أوصى بضرورة دراسة مقارنات لاعداد المعلمين في البلدان العربية على ضوء المهارات اللازمة لممارسة مهنة التعليم في القرن الحادي والعشرين .(العامري ،٢٠٠٤،ص١١) .

ومما سبق ذكره يتضح الدور المهم للمعلم والعناية بأعداده ولابد من تركيز عنايتنا في اعداد معلم المواد الاجتماعية لما يؤدية من أدوار عديدة في عمليتي التعليم والتعلم من خلال قيامهم بربط الجوانب النظرية بالجوانب التطبيقية في ألاداء وتعليم المهارات ونقل المعرفة وتنمية الجوانب الوجدانية.(Fraser, ١٩٨٧, p ٤٣) .

ويمكن ايجاز اهمية البحث بما يلي :

١- اختيار طريقة من طرائق تفريد التعليم ودراسة فاعليتة في تحقيق هدف تربوي مهم هو التفكير الاستدلالي لطلبة معاهد المعلمين والمعلمات .

٢- الاسهام في تحويل عملية التعليم الى عملية تعلم من خلال تطبيق خطة كيلر .

٣- العناية باعداد المعلم الذي يعد الركن الاساس في المدرسة تلك المؤسسة التربوية الرائدة في المجتمع ليتمكن من تحقيق اهداف التربية في التغيير .

٤- تحسين عملية التدريس الاعتيادية وتطويرها من خلال تضمينها المبادئ التربوية والنفسية التي تثبت فاعليتها في طرائق تفريد التعليم .

٥- تعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية الرائدة في طرائق تدريس التاريخ على عينة من طلبة معهد اعداد المعلمين في النجف الاشرف .

٦- أفاده المعلمين ممن هم في الخدمة حاليا في استخدام أساليب تدريسية حديثة ومواكبة التطورات التربوية وما يستجد منها في اساليب التدريس المتنوعة وتقديم خطة تتلائم و الواقع التربوي في العراق .

وبناءا على ما تقدم تم اختيار عينة قصدية من طلبة الصف الثالث معهد اعداد المعلمين في النجف الاشرف. لأهمية هذا الصف كونة الصف الأخير في الدراسة العامة للمعهد .

٣- هدف البحث : Objective of the research

يهدف البحث الحالي الى معرفة أثر استعمال خطة كيلر في التفكير الاستدلالي لدى طلاب معهد اعداد المعلمين في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية .

٤- حدود البحث:limitation of the research

أقتصرالبحث الحالي على :

١-عينة من طلبة الصف الثالث معهد أعداد المعلمين في النجف الاشرف .

٢-موضوعات الفصول (الاول ،الثاني ،الثالث)من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية المقررتدريسة في وزارة التربية للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢ م.

٣-مدة البحث الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢ م .

٥-تعريف المصطلحات :definition of the terms

أولا- خطة كيلر:

أ-عرفتها النعميمي (٢٠٠٤م):((هي مجموعة من ألاجراءات المبرمجة الهادفة التي حددها كيلر في خطتة تنحو بمجملها نحو التعلم الذاتي و التقويم الذاتي و التعلم الاتقاني والسرعة التي تناسب قدرة المتعلم مع توظيف مصادرالتعلم المتاحة لغرض تحقيق اهداف تربوية في مستويات المجال المعرفي)).(النعميمي، ٢٠٠٤،ص١٤).

ب- عرفتها العظامات (٢٠٠٥ م): ((هي مجموعة من الاجراءات التي يتعلم من خلالها الطلبة المادة التعليمية بصورة فردية حسب سرعتهم الخاصة وكثيرا ما تكون المادة مرتبة بشكل متسلسل وعلى المتعلم أن يظهر أتقانه لكل وحدة قبل السماح له بالانتقال ألى الوحدة التي تليها)).(العظامات،٢٠٠٥،ص٣٢).

<u>وتعرف خطة كيلر أجرائيا</u>:نموذج تدريسي يعده الباحث وينفذه الطالب لتحقيق الاهداف التربوية المطلوبة لأحداث التعلم لدى طلبه الصف الثالث / معهد اعداد المعلمين في النجف الاشرف في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية .

<u>ثانيا-التفكير الاستدلالي :reasoning thinking</u>

تعريف مورجان (Morgan,١٩٦١):((التفكير الاستدلالي نوع من التفكير يحاول فية الفرد حل مشكلة ما بمزج وتركيب عنصرين أو اكثر من الخبرة السابقة)) .(Morgan ١٩٦١, p٦٨٦) .

<u>التعريف الاجرائي للتفكير الاستدلالي:</u> انه شكل متقدم من اشكال التفكير المجرد يستعمله الطالب عندما يواجه مشكلة يحاول الوصول الى حلها ذهنيا من خلال المقدمة المعلومة لتحقيق النتائج المجهوله بالانتقال من الخصوصيات الى العموميات (الاستقراء) او من العموميات الى الخصوصيات (الاستنتاج) ويقاس اجرائيا من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب .

<u>ثالثا – معاهد اعدادالمعلمين والمعلمات :</u>

(وهي مؤسسة تربوية تعمل على اعداد معلمين ومعلمات قادرين على صنع جيل متسلح بالعلم والمعرفة على اساس تربوي يقبل طلبة فيما بعد أنتهاء المرحلة المتوسطة ومدة الدراسة فيها خمس سنوات فيتخصص فيها الطلبة في السنة الرابعة و الخامسة بحسب الاختصاصات الموجودة داخل المعهد والمقررة من وزارة التربية وتمنح شهادة الدبلوم).(وزارة التربية ،١٩٨٨،ص٧).

(الفصل الثاني)

(الدراسات السابقة)

أولا- دراسات سابقة في مجال المتغير المستقل (خطة كيلر).

أ-دراسات عربية :دراسة (القصيرين،١٩٩٨ م): أثر استخدام كل من التعلم التعاوني والتعليم الشخصي (خطة كيلر) في تحصيل طلبة الصف العاشر الاساسي للمفاهيم التاريخية في مبحث التاريخ . أجريت هذه الدراسة في الاردن ، هدفت الى التعرف على أثر استخدام كل من التعلم التعاوني والتعليم الشخصي (خطة كيلر) في تحصيل طلبة الصف العاشر الاساسي للمفاهيم التأريخية في مبحث التاريخ . تكونت عينة الدراسة من (١٧٢) طالبا وطالبة موزعين على اربعة مجاميع (٢ ذكور،٢ أناث) استخدمت الباحثة تحليل التباين الثنائي وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة أحصائية في التحصيل المباشر عند مستوى دلالة(٠,٠٥) تعزى للطريقة ولصالح التعلم التعاوني .(نقلا عن العظامات ،٢٠٠٥،ص٤٠).

ب–دراسات أجنبية : دراسة بلوك وتيرني (Block & Tirney ,١٩٧٤) في أثر الاجراءات التصحيحية الخاصة بانموذج (بلوم) واجراءات التصحيحية الخاصة بخطة (كيلر) لأستراتيجية التعلم من أجل التمكن على طلبة الكلية لدراسة مادة تاريخ اوربا .أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية ، جامعة كاليفورنيا، هدفت التعرف الى أثر الاجراءات التصحيحية الخاصة بأنموذج (بلوم) واجراءات التصحيحية الخاصة بخطة (كيلر) لاستراتيجية التعلم من أجل التمكن على طلبة الكلية لدراسة مادة تاريخ اوربا.تكونت عينة الدراسة من (٤٤) طالبا وطالبة توزعوا على ثلاث مجموعات الأولى مجموعة ضابطة تدرس وفق الطريقة الاعتيادية ، والثانية تجريبية تدرس وفق خطوات خطة (كيلر) والمجموعة الثالثة تجريبية تدرس وفق استراتيجية (بلوم).استخدم الباحثان اختبار تحصيل من أعدادهما أداة للدراسة لقياس المتغير التابع في مادة تاريخ اوربا عند المتعلمين عينة البحث . أظهرت نتائج التحليل الاحصائي بأستخدام تحليل التباين الاحادي فروقا ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في تحصيل الطلبة لصالح المجموعة التجريبية التي درست بموجب خطوات خطة (كيلر)على حساب المجموعتين الاخريين (استراتيجية بلوم ،والطريقة الاعتيادية)، كما اظهرت تفوق المجموعة التجريبية التي درست بموجب استراتيجية (بلوم) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية(Block & Tierney,١٩٧٤, p٦٦) .

ثانيا– دراسات سابقة تتعلق بالمتغير التابع (التفكير الاستدلالي).

أ– دراسات عربية.دراسة(المعلم،٢٠٠٠ م) قياس التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. أجريت هذه الدراسة في محافظة نينوى واستهدفت قياس التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المحافظة والتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين التلاميذ في التفكير الاستدلالي تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، أناث) والسكن (مدينة ، ريف) ومستوى التحصيل (عالي ، واطئ) وتكونت عينة البحث من (٣٠٠) طالبا في مدارس المدينة بواقع (١٥٠) من الذكور و (١٥٠) من الاناث و (٣٠٠) طالب في مدارس الريف بواقع (١٦٢) من الذكور و (١٣٨) من الاناث ، وقام الباحث باعداد اختبار للتفكير الاستدلالي مكون من (٥٠) فقرة وتم ايجاد الصدق الظاهري وصدق البناء والصدق المرتبط بمحك (تلازمي) والصدق الذاتي للاختبار والثبات بطريقة التجزئة النصفية وتحليل التباين ، و بأستعمال الاختبار الزائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق تبعا لمتغير الجنس ، والسكن والتحصيل ومحاولة تحليل التباين المتعدد لمعرفة أثر تفاعل المتغيرات على مستوى التفكير الاستدلالي على أفراد عينة البحث ، أظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين درجات افراد عينة البحث في أختبار التفكير الاستدلالي في متغيرات الجنس (ذكور ، أناث) والسكن (مدينة ، ريف) ومستوى التحصيل (عالي ،واطئ).(المعلم ،٢٠٠٠،ملخص البحث).

ب – دراسات أجنبية : دراسات بيرزونسكي (Berzonsky ,١٩٧٤) , معرفة الفرق في التفكير الاستدلالي الاستنتاجي تبعا لمتغير الجنس.

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية ، واستهدفت الى معرفة الفرق في التفكير الاستدلالي الاستنتاجي تبعا لمتغير الجنس ، وكانت عينة البحث مكونة من (٣٩) طالبا وطالبة من الصف السادس الابتدائي (١٧) منهم أناث ، (٢٢) منهم ذكور واستعمل الباحث أختبار (Roberge paulus) المتكون من (٣٦)فقرة لقياس التفكير الاستدلالي لأفراد العينة ، وقد استعمل الباحث معادلة تحليل التباين كوسيلة أحصائية لغرض الوصول في نتيجة البحث التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية في التفكير الاستدلالي في الذكور والأناث .(pp. ٢٤–١٨ , ١٩٧٤ ,Berzonsky) .

موازنة الدراسات السابقة :

١-الاهداف : تباينت اهداف الدراسات السابقة فهدفت أحدى الدراسات معرفة أثر استخدام كل من التعلم التعاوني والتعليم الشخصي (خطة كيلر) في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي للمفاهيم التأريخية في مبحث التاريخ مثل دراسة (القصيرين ،١٩٩٨) ودراسة (Block & Tirney هدفت الى معرفة أثر الأجراءات التصحيحية الخاصة بأنموذج (بلوم) وأجراءات)١٩٧٤ التصحيحية الخاصة بخطة (كيلر) لأستراتيجية التعلم من أجل التمكن على طلبة الكلية لدراسة مادة تاريخ أوربا ودراسة (المعلم ،٢٠٠٠) هدفت الى قياس التفكير الاستدلالي لدى الصف السادس الابتدائي ودراسة (١٩٧٤, Berzonsky) هدفت الى معرفة الفرق في التفكير الاستدلالي الاستنتاجي تبعا لمتغير الجنس وأن هدف البحث الحالي معرفة أثر استعمال خطة (كيلر) في التفكير الاستدلالي لدى طلاب معهد اعداد المعلمين في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية .

٢- المراحل الدراسية : تم تطبيق خطة كيلر في مراحل دراسية مختلفة ولم يقتصر تطبيقها على مرحلة معينة فقد طبقت دراسة (القصيرين ، ١٩٩٨) على طلبة الصف العاشر الاساسي أما دراسة (Block & Tierney) على طلبة الجامعة ودراسة (المعلم ،٢٠٠٠) على طلبة المرحلة الابتدائية (١٩٧٤, Berzonsky) ايضا على طلبة المرحلة الابتدائية وسوف تعتمد الدراسة الحالية معهد اعداد المعلمين مجالا للتطبيق .

٣- العينات : تباين حجم العينة في الدراسات السابقة أذ بلغ في دراسة (القصيرين ،١٩٩٨) (١٧٢) طالبا وطالبة موزعين على أربعة مجاميع (٢ ذكور ، ٢ أناث) اما دراسة (١٩٧٤, Block & Tierney) فكانت عينتها مكونة من (٤٤)طالبا وطالبة توزعوا على ثلاث مجموعات أما دراسة (المعلم ،٢٠٠٠) فكانت العينة فيها (٦٠٠) طالب اما دراسة (١٩٧٤, Berzonsky) فبلغت حجم العينة فيها (٣٩) طالبا وطالبة أما الدراسة الحالية فأن حجم العينة بلغ (٥٠)طالبا.

٤- ادوات البحث:

أ-نوع الادوات المستخدمة:استخدمت بعض الدراسات السابقة اختبارات جاهزة ومعدة من قبل باحثين اخريين مثل دراسة (١٩٧٤, Berzonsky) الذي استعمل الباحث فية اختبار(Roberge paulus) المتكون من (٣٦) فقرة لقياس التفكير الاستدلالي لأفراد العينة اما دراسة (القصيرين ،١٩٩٨) , (١٩٧٤, Block & Tirney) و(المعلم ،٢٠٠٠) فقد اعد الباحثين اختبارات لبحوثهم اما الدراسة الحالية اعدت اختبارا للتفكير الاستدلالي وتم تطبيقة في التجربة لمعرفة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع .

ب- عدد الادوات المستخدمة: استخدمت احدى الدراسات (١٩٧٤, Block & Tirney) اختبارا تحصيليا واحدا اداه للدراسة وكذلك دراسه (القصيرين ،١٩٩٨) ودراسة (المعلم ، ٢٠٠٠) ودراسه (١٩٧٤, Berzonsky) اما الدراسة الحاليه فقد استخدمت اختبارا واحدا في التفكير الاستدلالي أعده الباحث .

٥- الوسائل الاحصائية: استخدمت الدراسات السابقة وسائل أحصائية مختلفة لتحليل البيانات ففي دراسة (القصيرين ،١٩٩٨) استخدمت الباحثة تحليل التباين الثنائي أما دراسة(١٩٧٤, Block & Tirney) فقد استخدمت تحليل التباين الاحادي لتحليل بياناتها اما دراسة (المعلم ،٢٠٠٠) فأستخدمت تحليل التباين المتعدد لمعرفة أثر تفاعل المتغيرات على مستوى التفكير الاستدلالي على افراد عينة البحث اما دراسة (١٩٧٤, Berzonsky) فأستخدمت معادلة تحليل التباين في تحليل نتائج بحثها اما الدراسة الحالية فقد استخدمت الاختبار التائي (test-T) معادلة كورد ريتشاردسون (٢٠).

٦- **النتائج:** ففي دراسة (القصيرين،١٩٩٨) اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل المباشر عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تعزى للطريقة ولصالح التعلم التعاوني اما دراسة(Block & Tirney ,١٩٧٤) اظهرت النتائج فروقا ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) في تحصيل الطلبة لصالح المجموعة التجريبية التي درست بموجب خطوات خطة (كيلر) على حساب المجموعتين الأخريين(أستراتيجية بلوم ، والطريقة الاعتيادية) كما اظهرت تفوق المجموعة التجريبية التي درست بموجب استراتيجية (بلوم) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ودراسة (المعلم ، ٢٠٠٠) اظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات افراد عينة البحث في اختبارالتفكير الاستدلالي في متغيرات الجنس (ذكور ، أناث) والسكن (مدينة ، ريف) ومستوى التحصيل (عالي،واطئ) اما دراسة (١٩٧٤, Berzonsky) اظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التفكير الاستدلالي في الذكور وألاناث اما النتائج التي سيسفر عنها هذا اليحث فسيعمد الباحث الى تفسيرها في ضوء الدراسات السابقة .

الافادة من الدراسات السابقة :

في ضوء ما تم عرضة من الدراسات السابقة يمكن الاستفادة منها في ما يأتي :-

١-الافادة من الدراسات السابقة بالمنهج المتبع في الدراسة واختيار العينة وأداة الدراسة والوسائل الاحصائية المستخدمة وكذلك مقارنة النتائج التي توصلت أليها مع ما سيتم التوصل اليه في هذه الدراسة .

٢-تمييز الدراسة الحالية باتباع المنهج التجريبي ، وعدم وجود أي دراسة تجريبية سابقة على حد علم الباحث في التفكير الاستدلالي على عينة من طلبة الصف الثالث /معهد أعداد المعلمين في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية .

٣- الاطلاع على الوسائل الاحصائية والاستفادة منها في أختيار الوسيلة الاحصائية المناسبة لهذه الدراسة .

٤-مقارنة النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة مع النتائج التي ستتوصل اليها هذه الدراسه.

(الفصل الثالث)

أجراءات البحث

Procedures The Research

يتضمن هذا الفصل عرضا لأجراءات البحث كما يأتي :-

اولا- التصميم التجريبي : Experimental Design

يتحدد نوع التصميم التجريبي على طبيعة مشكلة البحث ، والظروف الخاصة بالعينة التي يختارها الباحث . (الزوبعي و أخرون ،١٩٨١،ص١١٢) . وقد تم اختيار التصميم ذو الضبط الجزئي ذو الاختبار البعدي فقط لملائمتة مع ظروف التجربة .(جابرواخرون ،١٩٨٥،ص١٠٥). والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

التصميم التجريبي المعتمد في البحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	خطة كيلر	التفكير الاستدلالي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	التفكير الاستدلالي

ثانيا- تحديد مجتمع البحث وعينتة :Research population and samples

يشمل مجتمع البحث من طلاب الصف الثالث الدارسين في معهد اعداد المعلمين في النجف الاشرف للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ م ومجموعهم (٥٢) طالبا (التجربة الاساسية) والذي تم اختياره قصديا وذلك لكون الباحث هو احد مدرسي المعهد المذكور وقربة من منطقة سكناه ومعهد اعداد المعلمين في بابل (العينة

الاستطلاعية) اذ زار الباحث المديريات العامة للتربية في المحافظتين النجف الاشرف وبابل لمعرفة أسماء المعاهد التابعة لها وموقعها،ووجد الباحث ان هناك معهدين لاعداد المعلمين في المحافظتين والجدول (٢) يوضح ذلك :

جدول (٢)

مجتمع البحث في معهدي اعداد المعلمين في النجف الاشرف وبابل

ت	المعاهد	الموقع	عدد طلاب	عدد الشعب
١	معهد اعداد المعلمين النجف الاشرف	النجف	٥٢	٢
٢	معهد اعداد معلمين بابل	بابل	٧٠	٣
			١٢٢	

اما عينة البحث فتألفت من(٥٢) طالبا من طلاب معهد اعداد المعلمين في النجف الاشرف (٢٥) طالب في شعبة (أ) و(٢٥) طالبا في شعبة (ب) وبعد استبعاد الطلاب الراسبين من الاجراءات الاحصائية والبالغ عددهم (٢) اصبحت عينة النجف الاشرف مكونة من (٥٠)طالبا (٢٥) طالبا في كل شعبة ، واختيرت عشوائيا شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية وشعبة (ب) لتكون مجموعة ضابطة ،ويعود سبب استبعاد البيانات الخاصة بالطلاب الراسبين من الاجراءات الاحصائية الى امتلاكهم خبرة سابقة في المعلومات التي ستدرس خلال التجربة والتي قد تؤثر على دقة نتائج التجربة وابقاهم الباحث في الصف حفاظا على النظام المدرسي والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

توزيع عينة النجف الى مجموعتين تجريبية وضابطة

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٢٦	١	٢٥
الضابطة	ب	٢٦	١	٢٥
المجموع		٥٢	٢	٥٠

ثالثا- تكافؤ مجموعتي البحث :Research Groups Equivalent

لغرض التحقق من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) تم اجراء التكافؤ في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي:-

١-العمر الزمني للطلاب بالأشهر .

٢- القدرة العقلية (أختبار الذكاء).

وفيما يأتي عرض لاجراءات التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث في المتغيرات اعلاه .

١-العمر الزمني للطلاب بالاشهر : حصل الباحث على تاريخ ولادة افراد المجموعتين من البطاقة المدرسية ثم حسبت بعد ذلك بالاشهر (ملحق ١) وقد تم استخراج المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية تبلغ (١٥٢) شهرا في حين بلغ (١٥٠,٤) شهرا للمجموعة الضابطة ، وباستخدام الاختبار التائي (test-t) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي المجموعتين لم تظهر هنالك اي فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في متغير العمر الزمني كما موضح ادناه:

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
التجريبية	٢٥	١٥٢	٥٣,٢٩			٤٨	غير دالة عند مستوى(٠,٠٥)
الضابطة	٢٥	١٥٠,٤	٣٢,٨٤	٠,٨٤٣	٢,٠٠٠	٤٨	

٢- القدرة العقلية (الذكاء): الذكاء هو القدرة الكلية والشاملة على القيام بعمل هادف والتفكير بتعقل وحكمة والتعامل بفاعلية مع المحيط أوالبيئة . (wechsler ,١٩٥٨,٧.p).

ولغرض تكافؤ افراد العينة اعتمد الباحث على اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة لكونة مقننا على البيئة العراقية ويمكن تطبيقة على الفئات العمرية الخاصة بالبحث باعتباره واحدا من الاختبارات المتحررة من عامل اللغة اذ يرى علماء النفس ان هذا الاختبار جديرا بان يقدم قياسا دقيقا لمعرفة قابلية الطالب العراقي على الملاحظة والفهم والاستنباط والتفكير بالاستناد على التحليل والتجربة ويتكون هذا الاختبار من خمس مجموعات من المصفوفات (أ,ب,ج,د,هـ) وتحتوي كل مجموعة على (١٢) فقرة والمجموعات الثلاثة الاولى (أ,ب,جـ) لها ستة بدائل والمجموعات (د, هـ) لها ثمانية البدائل وفي كل منها بديل واحد يمثل الاجابة الصحيحة وبذلك يتكون الاختبار من (٦٠) فقرة .(الدباغ ، ١٩٨٣،ص١-٦). وبعد تطبيقة على طلاب مجموعتي البحث تم تصحيح الاجابات باعطاء درجة واحدة لكل اجابة صحيحة وصفر للاجابة غير الصحيحة او المتروكة فكانت النتائج كما في الملحق (١) وباستخدام الاختبار التائي (test-t) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي مجموعتي البحث وتبين ان هذا الفرق غير دال احصائيا اذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠,٠٣٤) اما قيمة (ت) الجدولية (٢,٠٠٠) تحت درجة حرية (٤٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني ان المجموعتين متكافئتان في متغير الذكاء والجدول (٥) يوضح ذلك :

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
التجريبية	٢٥	٢٩,١٢	٦٤,٤٨	٠,٠٣٤	٢,٠٠٠	٤٨	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٢٥	٢٩,٠٤	٦٨,١				

رابعا- ضبط المتغيرات الدخيلة : Requlation of Foreign Factors

فضلا عما تقدم من اجراءات التكافؤ بين مجموعتي البحث حرص الباحث على ضبط بعض المتغيرات والتي يعتقد انها قد تؤثر في سلامة اجراءات التجربة ونتائجها اذ يزداد صدق التعميم للبحث كلما ضبطنا المتغيرات الدخيلة .(أبو علام ،٢٠٠٠،ص١٠٧).

وفيما يأتي عرض لهذه المتغيرات وكيفية تفادي تأثيرها.

أ-ظروف التجربة والحوادث المصاحبة : كان لأدارة المعهد دورمهم في تلافي أي ظرف طارئ أو حوادث مصاحبة لذلك لم تتأثر التجربة وسارت بصورة سليمة .

ب-أداة القياس: استعمل الباحث أداة قياس موحدة وهي أختبار التفكير الاستدلالي في نهاية التجربة لمجموعتي البحث .

جـ -الاندثار التجريبي:ويعني بة الاثر الناتج عن ترك عدد من الطلاب (عينة البحث).

او انقطاعهم في اثناء التجربة .(الزوبعي واخرون ،١٩٨١،ص٩٥) والبحث الحالي لم يتعرض طلابة لمثل هذه الظروف (الانقطاع او الترك) عدا حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها مجموعات البحث بنسب متساوية .

د- أثر الاجراءات التجريبية : حاول الباحث التقليل من أثر بعض العوامل التي قد تؤثر على سلامة سير التجربة :-

١-سرية البحث :قام الباحث بالاتفاق مع ادارة المعهد بالحفاظ على سرية التجربة وعدم اخبار الطلاب بانهم تحت وضع تجريبي لضمان السلامة الخارجية .

٢-المادة الدراسية :درست المجموعتان المادة الدراسية نفسها وهي الفصول الثلاثة الأولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الثالث معهد اعداد المعلمين والمعلمات .

٣- التدريس : درس الباحث المجموعتين التجريبية والضابطة بنفسة .

٤- جدول توزيع الحصص الاسبوعية: تم اعداد جدول توزيع الحصص الاسبوعي بالاتفاق مع ادارة المعهد اذ تدرس المجموعتين التجريبية والضابطة في اليوم نفسه وبلغ عدد الحصص ثمان حصص اسبوعيا بواقع اربع حصص لكل مجموعة موزعة على اربعة ايام وقد تم التدريس في يوم (الاحد ،الاثنين ، الثلاثاء،الاربعاء) والجدول (٦) يوضح ذلك :-

جدول(٦)

جدول توزيع الحصص الاسبوعي لمجموعتي البحث

كما هو موضح ادناه :

اليوم	المجموعة	الحصة
الاحد	التجريبية ، الضابطة	الاولى ، الثانية
الاثنين	التجريبية ، الضابطة	الاولى ، الثانية
الثلاثاء	التجريبية ، الضابطة	الاولى ، الثانية
الاربعاء	التجريبية ، الضابطة	الاولى ، الثانية

٥- بناية المدرسة :طبقت التجربة في معهد واحد وفي الصفوف نفسها في المعهد .

٦- الوسائل التعليمية : استعملت الوسائل التعليمية نفسها لمجوعتي البحث .

٧- مدة التجربة: تساوت مجموعتا البحث في مدة البحث التي امتدت من يوم الاثنين ٢٠١١\١٠\١٢م حتى يوم الاحد ٢٠١١\١٢\٣م.

خامسا- مستلزمات البحث :Requirementsay Research

١-**تحديد المادة الدراسية** : تم تحديد المادة الدراسية من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية المقرر تدريسة من قبل وزارة التربية العراقية للصف الثالث معهد اعداد المعلمين والمعلمات.

وقد شملت المادة (الفصل الاول :الحضارة العربية القديمة وانتشارها في الوطن العربي ، الفصل الثاني: النظام السياسي في الدولة العربية الاسلامية (نظام الخلافة) ، الفصل الثالث : النظام القضائي)

٢-**صياغة الاهداف السلوكية** : تساعد على تبصير المدرس ببنية المادة الدراسية والمنهج مما يتوجب مراعاتها اثناء التدريس .(ميشيل ،٢٠٠١،ص٧٤) .

حيث صاغ الباحث الاهداف السلوكية معتمدا على تصنيف بلوم للمجال المعرفي واقتصرت على مستويات التطبيق والتحليل والتركيب وذلك لان هذه المستويات تلائم مستويات الطلاب في المعهد ويمكن قياسها فضلا عن انها اكثر شيوعا من المستويات الاخرى . (Bloom ١٩٧١ ١١٧p) .

وقام الباحث باشتقاق الاهداف السلوكية من الاهداف العامة والخاصة لتدريس مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية ومحتوى الفصول الثلاثة المقررة خلال مدة التجربة وعلى وفق ذلك تم صياغة (٦٣) هدفا سلوكيا ولغرض التأكد من صحة تصنيف الاهداف السلوكية على المستويات الثلاثة اعلاه من المجال المعرفي لتصنيف بلوم واستيفائها لمحتوى المادة وتغطيتها للأهداف العامة والخاصة ثم عرضها مع محتوى المادة العلمية على مجموعة من الخبراء المتخصصين بالتاريخ وطرائق تدريسة والعلوم التربوية والنفسية (ملحق ٢) واعتمدت الاهداف السلوكية التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠٪) فما فوق للخبراء مع بعض التعديلات البسيطة (ملحق٣) والجدول (٧) يوضح توزيع الاهداف السلوكية في كل مستوى والجدول(٨) يمثل الوزن النسبي لفصول التجربة .

جدول(٧)

توزيع الاهداف السلوكية في المستويات الثلاث حسب الفصول الدراسية

الفصل	مستويات الاهداف	مستويات الاهداف	مستويات الاهداف	المجموع
الاول	التطبيق	التحليل	التركيب	
الثاني	٧	٥	٤	١٦
الثالث	١١	١٣	١١	٣٥
المجموع	٤	٤	٤	١٢
	٢٢	٢٢	١٩	٦٣

جدول (٨)

يمثل الوزن النسبي لفصول التجربة

الفصل	عدد الحصص	نسبة اهمية المحتوى
الاول	١٢	٣٥,٢٩٪
الثاني	١٤	٤١,١٧٪
الثالث	٨	٢٣,٥٢٪
المجموع	٣٤	٩٩,٩٨٪

٣- اعداد الخطط التدريسية : الخطة التدريسية هي مجموعة الاجراءات والتدابير السابقة التي يسعى المعلم من خلالها القيام بعمل هادف .(نشواني ،١٩٨٥،ص٢٣١).

وقام الباحث باعداد وتصميم خطط دراسية بموجب متغيرات البحث ومحتوى المادة العلمية المقررة لتدريسي مجموعتي البحث اذ تم اعداد خطط تدريسية حسب خطوات خطة كيلر التعليمية وخطط دراسية اخرى بالطريقة الاعتيادية (ملحق ٤) حيث تم عرض انموذج لخطة دراسية يومية على وفق خطوات خطة كيلر على مجموعة من المتخصصين بطرائق تدريس التاريخ والعلوم التربوية والنفسية (ملحق ٤) لمعرفة مدى ملائمة الخطة لمحتويات المادة التعليمية والتحقق من الاغراض السلوكية المخصصة لها وكذلك اعد الباحث خططا تدريسية بالطريقة الاعتيادية وقد تم عرض انموذج خطة وفقا للطريقة اعلاه على عدد من المختصين بطرائق تدريس التأريخ والعلوم التربوية والنفسية (ملحق ٤) لمعرفة مدى ملائمة الخطة لمستوى المادة التعليمية .

سادسا- أعداد أداة البحث : Reserch Tool

الاختبار هو الاداة التي توضح مدى تحقيق المادة الدراسية لاهدافها المحددة .(webstar ,١٩٨١, ١٦p) ولتحقيق هدف الدراسة استعمل الباحث اختبارا موضوعيا من نوع اختبار من متعدد اذ يقيس هذا النوع من الاختبارات المستوى المعرفي لدى الطلاب ويمتاز بالموضوعية والشمولية .(اللقائي واخرون ، ١٩٩٩،ص٤٠٣). ويعد اكثر الاختبارات صدقا وثباتا ويقل فيه مجال التخمين عند كثرة بدائلة .(ابو علام ،٢٠٠٠،ص٢٠٣). وبلغت عدد الفقرات الاختبارية (٦٠) فقرة كل فقرة تحتوي على اربعة بدائل تمثل احدها البديل الصحيح وقد اعطيت درجة واحدة لكل اجابة صحيحة وصفر لكل اجابة خاطئة ومتروكة وللتاكد من صلاحية فقرات اختبار التفكير الاستدلالي اتبعت الخطوات التالية :-

١-صدق الاختبار : هو ان يقيس الاختبار ما وضع لقياسة.(الورفي،٢٠٠٠،ص٧٥).

وقد تم عرض فقرات الاختبار (ملحق٥) على مجموعة من الخبراء والمتخصصين (ملحق ٢) لبيان ارائهم لمعلافة صلاحيتة للقياس والتحقق من صدق محتواه حيث اعتمدت نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠٪) لقبول صلاحية كل فقرة من فقرات الاختبار عدا بعض التعديلات البسيطة .

٢- التجربة الاستطلاعية للاختبار : للتاكد من وضوح تعليمات الاختبار وصياغة فقرات الاختبار وتحديد من صف الثالث من غير عينة البحث ،طبق الاختبار في معهد اعداد المعلمين في محافظة بابل وتم اعلام الوقت المستغرق للاجابة عن فقرات الاختبار فقد جرى تطبيق الاختبار على عينة مؤلفة من (٧٠) طالبا (ملحق ٦) وبعد انتهاء الطلاب من دراسة المادة قيد التجربة لم يبدي الطلاب اي ملاحظات عن صياغة او وضوح تعليمات الاختبار وقد تراوح وقت الاجابة عن فقرات الاختبار (٣٥-٥٥ دقيقة) لمتوسط أجابة (٤٥) دقيقة .

٣- التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار: الغرض من تحليل فقرات الاختبار هو أخراج الاختبار بصورة جيدة بواسطة الكشف عن الفقرات الضعيفة والعمل على اعادتها او حذفها او استبعاد غير الصالح منها، وان التحليل الاحصائي يساعد مصمم الاختبار على التثبت من ان فقرات الاختبار تراعي الفروق الفردية بين الطلاب من حيث سهولتها وصعوبتها وقدرتها على التمييز بين الطلاب ذوي التحصيل العالي والواطئ . (الساعدي،٢٠٠٠،ص٢١٩) . وبعد تصحيح اجابات طلاب العينة الاستطلاعية رتبت درجاتهم تنازليا (ملحق ٦) ثم اختيرت العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (٢٧٪) من الاوراق الحاصلة على اعلى الدرجات (مجموعة عليا) و(٢٧٪) من الاوراق الحاصلة على اقل الدرجات (مجموعة دنيا) بوصفها افضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية وهذه النسبة يؤيدها معظم المتخصصين بالقياس والتقويم . (الزوبعي واخرون ،١٩٨١،ص٧٤).

وبما ان عدد طلاب العينةالاستطلاعية (٧٠) طالبا لذا بلغت كل من المجموعة العليا والمجموعة الدنيا (١٩)طالبا وتراوحت درجات المجموعة العليا بين (٥٦-٤٤) والمجموعة الدنيا بين (٣٥-٢٣) (ملحق ٦) وفيما يلي توضيح لاجراءات التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار : -

أ-معامل صعوبة الفقرة : يقصد بمعامل صعوبة الفقرة نسبة الممتحنين الذين اجابوا عن الفقرة اجابة صحيحة في عينة ما .(جابر واخرون ، ١٩٨٥، ص٤٠٣).

وقد تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة بالقانون الخاص بمعامل الصعوبة ويتراوح بين (٠,٢٦ – ٠,٧٦) (ملحق ٨) وكلما زاد معامل الصعوبة للفقرة دل على سهولتها وكلما نقص معامل الفقرة دل على صعوبتها . (سمارة واخرون ، ١٩٨٩،ص١٠٦) .

ويشير بلوم الى ان فقرات الاختبار تعد مقبولة اذا تراوح صعوبتها بين (٠,٢٠ – ٠,٨٠) . (Bloom, ١٩٧١,١٦٠p)

لذلك تعد جميع فقرات الاختبار جيدة ومعامل صعوبتها مناسب .

ب- قوة تمييز الفقرة : هي النسبة المئوية للفرق بين عدد الذين اجابوا على الفقرة اجابة صحيحة في المجموعتين العليا والدنيا الى نصف مجموعة الطلاب في المجموعتين .(عودة،١٩٨٥،ص١١٣).

لذا فان جميع الفقرات مقبولة من حيث قوة تمييزها (ملحق ٨).

ج – فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار : يرى (سمارة ،١٩٨٩) ان يكون ناتج معادله فاعلية البدائل سالب لكي يكون البديل فاعلا ولهذا فان جميع البدائل ذات فاعلية مناسبة . (سمارة واخرون، ١٩٨٩، ص١٠٨).

فبعد اجراء العمليلت الاحصائية اللازمة لمعرفة فاعلية البدائل بالنسبة لفقرات الاختبار وجد ان قيمتها السالبة انحصرت بين (-٠,٥٠ ، -٠,٣٧) ووجد ان عدد من اختارها من افراد المجموعة الدنيا اكبر من عدد من اختارها من افراد المجموعة العليا وبذلك فهي تعد بدائل جيدة (ملحق ٧).

د- ثبات الاختبار: هو مؤشر لمدى الاتساق والثبات الذي يقيس بة الاختبار مما هو علية مصمم من اجل قياسة.

(رودني،١٩٨٥،ص١٣١).

واختار الباحث معادلة كورد ريتشاردسون -٢٠ (٢٠-Kuder Richardson) . ذلك كونها طريقة تتفق مع طبيعة الاختبار المعد في حساب ثبات الاختبار الذي فقراتة تنال درجة واحدة للاختبار الصحيح وصفر للاختبار غير الصحيح .(يعقوب ،١٩٨٨، ص٦٧).

اذ بلغت قيمة ثبات الاختبار (٠,٨٢) وتشير الأدبيات الى ان الاختبارات تعد جيدة اذ كان معامل ثباتها اكثر من (٠,٦٠) .(Gronlurd ،١٩٨٧، ١٢٥.p).

وهذا يدل على ان هذا الاختبار يتميز بثبات عالي .

هـ – الصيغة النهائية للاختبار : بعد الانتهاء من الاجراءات الاحصائية المتعلقة بفقرات الاختبار أصبح الاختبار جاهزا بصورتة النهائية والذي تضمن (٦٠) فقرة اختبارية لكل فقرة اربع بدائل احدها تمثل الاجابة الصحيحة والبقية خاطئة وخصصت درجة واحدة للبديل الصحيح وصفر للفقرة الخاطئة والمتروكة وبذلك تصبح درجة الاختبار بين (صفر ،٦٠) درجة .(ملحق ٥).

سابعا – اجراءات تطبيق التجربة :

أ-تنفيذ التجربة : بدأت التجربة يوم الاثنين المصادف ٢٠١١/١٠/٢ م واستمرت لغاية يوم الاحد ٢٠١١/١٢/٣ م بواقع أربع حصص لكل مجموعة وبذلك استغرقت ثلاثة اشهر درس الباحث بنفسه مجموعتي البحث .

ب–تطبيق الاختبار البعدي :طبق اختبار التفكير الاستدلالي بتاريخ ٢٠١١/١٢/٣ م على عينة البحث وبعد الانتهاء من التجربة في بناية المعهد بالتعاون مع ادارة المعهد حيث اشرف الباحث بنفسه على سير الاختبار للمحافظة على سلامة التجربة ولم يحدث اي امر طارئ خلال فترة التجربة .

ج– تصحيح اجابات الطلاب : جرت عملية تصحيح الاجابات وذلك باعطاء درجة واحدة للاجابة الصحيحة و(صفر) للاجابة الخاطئة وعوملت الاجابة المتروكة معاملة الاجابة الخاطئة.

ثامنا – الوسائل الاحصائية:

استعملت الوسائل الاحصائية الاتية في اجراءات البحث وتحليل نتائجة .

١–الاختبار التائي (test–t) لعينتين مستقلتين : طبق لاجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث ولاختبار فرضية البحث .

$$\text{ت} = \frac{(\text{س}_1 - \text{س}_2)}{\sqrt{\left(\frac{1}{\text{ن}_1} + \frac{1}{\text{ن}_2}\right)\frac{(\text{ن}_1 - 1)\,\text{ع}_1^2 + (\text{ن}_2 - 1)\,\text{ع}_2^2}{\text{ن}_1 + \text{ن}_2 - 2}}}$$

اذ تمثل :

(سَ١): الوسط الحسابي للعينة الاولى ، (سَ٢) : الوسط الحسابي للعينة الثانية .

(ن١): عدد افراد العينة الاولى ، (ن٢) : عدد افراد العينة الثانية .

(ع^{2}١): تباين العينة الاولى ، (ع^{2}٢): تباين العينة الثانية .

(البياتي ،١٩٧٧،ص٢٦٠).

٢– معادلة الصعوبة (Difficulty formula) :

طبقت لحساب معامل صعوبة فقرات اختبار التفكير الاستدلالي .

$$\text{صعوبة الفقرة} = \frac{\text{ن ع} + \text{ن د}}{2\,\text{ن}}$$

اذ تمثل :

(ن ع) : مجموعة الاجابات الصحيحة للمجموعة العليا ، (ن د) مجموعة الاجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا.

(٢ن): عدد الطلاب في المجموعتين . (عوده ، ١٩٨٨، ص ٢٨٩) .

٣– معادلة فاعلية البدائل الخاطئة (formula Distracter ay Effectiveness) :

استعملت لايجاد فاعلية البدائل الخاطئة للفقرات ذات الاختيار من متعدد.

$$\text{ت م} = \frac{\text{ن م ع} - \text{ن م د}}{\text{ن}}$$

حيث ان :

(ت م) معامل فاعلية البدائل ، (ن م ع) : عدد الذين اختارو البديل غير الصحيح من المجموعة العليا .

(ن م د) : عدد الذين اختارو البديل غير الصحيح من المجموعة الدنيا ، (ن):عدد الطلاب في احدى المجموعتين . (عودة ، ١٩٨٨، ص٢٩١) .

٤- معادلة كورد – ريتشاردسون (٢٠): استعملت لحساب معامل الثبات .

$$(ك - 1)/ك[2ع/(1 - ص خ)]$$

= ٢٠

حيث ان:

(ك): عدد الفقرات ، (ص): نسبة الاجابة الصحيحة ،(خ): نسبة الاجابات الخاطئة ، ($ع^2$): التباين لجميع الاجابات . (عودة ، ١٩٩٨، ص٢٥٩).

(الفصل الرابع)

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها الباحث بعد تطبيق اختبار التفكير الاستدلالي على مجموعتي البحث والاجابة عن سؤال البحث والتاكد من صحة فرضية البحث التي وردت في الفصل الاول وفيما ياتي :

اولا – عرض النتائج :-

بعد تطبيق اختبار التفكير الاستدلالي على طلاب عينة البحث وتصحيح اجاباتهم وبعد اجراء العمليات الاحصائية ظهرت النتائج والجدول (٩) يوضح ذلك :-

جدول (٩)

المتوسط الحسابي والقيمة االتائية المحسوبة و الجدولية لدرجات افراد عينة البحث على اختبار التفكير الاستدلالي .

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية	القيمة التائية	الدلالة عند مستوى ٠,٥
التجريبية	٢٥	٣٧,٤	٧٨,٣٢٢	المحسوبة	الجدولية	دالة ولصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	٢٥	٢١,٨	١٣١,١٠٢	٥,٢٨٠	٢,٠٠٠	دالة ولصالح المجموعة التجريبية

اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٥,٢٨٠) وهي اكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢,٠٠٠) من هنا يتبين وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين افراد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ولصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

ثانيا – تفسير النتائج :-

تشير النتائج الى تفوق افراد المجموعة التجريبية التي درست وفق خطوات خطة كيلر على افراد المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت دراسة بلوك وتيرني (Block& Tierney , ١٩٧٤) .

ويمكن تفسير ذلك كالاتي :-

١- ان طريقة التدريس بموجب خطوات خطة كيلر من الطرائق التدريسية الحديثة وكانت بمثابة خبرة تعليمية جديدة اثارت عناية الطلبة وجعلتهم اكثر فاعلية في التدريس .

٢- ان طريقة التدريس بموجب خطوات خطة كيلر تعود الطلبة كيف يفكرون والبدء بالبحث والتنقيب عن المعلومات وتولد لديهم رغبة في حب الاستطلاع والوصول الى الهدف مما يؤدي الى اثارة جملة من التساؤلات بطبيعتها تسهم في تنمية التفكير المنتج لديهم .

٣- ان طريقة التدريس بموجب خطوات خطة كيلر اسهمت بشكل فاعل في تنمية مهارات التفكير العليا متجاوزة مرحلة الحفظ والتلقين .

٤- ان طريقة التدريس بموجب خطوات خطة كيلر اسهمت بشكل واضح في اثارة التساؤلات مع تزويد الطلبة بالتوجيه والارشاد والبحث عن الاجابات من مصادرها مما يساعد الطلبة على اكتساب مهارة التوصل الى استخلاص النتائج وتفسيرها والقدرة على اثارة التساؤل الناقد .

ثالثا – الاستنتاجات :

١-فاعلية خطة كيلر في التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف الثالث / معهد اعداد المعلمين اكثر من فاعلية الطريقة الاعتيادية لانها تنسجم مع التفكير العميق وليس التفكير السطحي .

٢-استخدام طرائق تدريسية حديثة غير الطريقة الاعتيادية ساهم في زيادة فاعلية الطلبة واندفاعهم نحو تعلم المادة ومتابعة مفرداتها كما ساهم في زيادة اعتمادهم على انفسهم وثقتهم بها .

٣- التدريس على وفق خطوات خطة كيلر يتفق مع فلسفة واهداف تدريس التاريخ اذ انها تعطي المتعلم دورا ايجابيا في العملية التعليمية ويزاول من خلالها عمليات تفكيرية متعددة مما يعطي لتعلمة معنى ويهتم دارسوا التاريخ في اثارة التساؤل الناقد حول ما هو مدون من احداث تاريخية في المصادر المتعددة .

٤- امكانية تطبيق خطة كيلر في مدارسنا الثانوية في العراق لاسيما معاهد اعداد المعلمين والمعلمات .

رابعا – التوصيات :

١-اعتماد خطة كيلر في تدريس طلبة معاهد اعداد المعلمين والمعلمات في مادة التاريخ فضلا عن الطرائق التدريسية الاخرى .

٢-ادخال خطة كيلر ضمن طرائق التدريس الحديثة وخاصة التي تحث على التعلم الذاتي ومنها(خطة كيلر).

٣-تدريب المعلمين والمدرسين في اثناء الخدمة على التدريس على وفق خطوات خطة كيلر من خلال الدورات التطويرية التي تقيمها وتشرف عليها مديرية الاعداد والتدريب في وزارة التربية .

٤- استخدام خطة كيلر في التدريس في مدارس التعليم المسرع ومعاهد اعداد المعلمين والمعلمات لانها تنتج الوقت الكافي للتعلم الذاتي وتبقى مهمة المدرس الاشراف والتوجية .

خامسا – المقترحات :

١-اجراء دراسة اخرى لمعرفة اثر استعمال خطة كيلر في متغيرات اخرى مثل التفكير الناقد او الابداعي او قياس الميول والاتجاهات نحو مادة التاريخ فضلا عن التحصيل .

٢- بناء برنامج لتصميم تدريسي لمادة التاريخ موزع بموجب خطوات خطة كيلر في اي مرحلة دراسية واي صف .

مصادر البحث

اولا- المصادر العربية : (Arabic References)

١- ابراهيم ، مجدي عزيز ، **المنهج التربوي العالمي** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠١ م .

٢- أحمد ، خيري كاظم وسعد يس زكي / تدريس العلوم ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨١ م .

٣-البياتي ، عبد الجبار توفيق وزكريا اثاسيوس ، **الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس** ، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية ، بغداد، ١٩٧٧ م .

٤- البغدادي ، محمد رضا ، مقارنة مدى فاعلية عدة طرق لتدريس وحدة الوراثة لطلاب دور المعلمين والمعلمات ، **اطروحة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة اسيوط ، ١٩٧٦ م .

٥- جابر ، عبد الحميد واخرون ، مهارات التدريس ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٥ م .

٦- الدباغ ، فخري واخرون ، **اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المقننة للعراقين** ، مطبعة جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٣ م .

٧- رودني ، دوران ، **اساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم** ، ترجمة محمد سعيد صباريني، جامعة اليرموك، المكتبة الوطنية ، عمان، ١٩٨٥ م .

٨- الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم واخرون ، **الاختبارات والمقاييس النفسية** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل ، ١٩٨١ م .

٩- زكريا، ميشال ، **مباحث في النظرية الالسانية وتعليم اللغة** ، ط٢ ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت ، ١٩٨٥ م .

١٠- الساعدي، كريم حواس، برنامج تعليمي لتنمية اداء طلبة قسم التربية الفنية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ م .

١١- سمارة ، عزيز واخرون ، **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ، دار الفكر ، عمان ، ١٩٨٩ م .

١٢- علام ، صلاح الدين محمود، **القياس والتقويم التربوي والنفسي**، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠م.

. دار الامل ، عمان ، ١٩٩٨م,١٣- عودة،احمد سليمان، **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط٢

١٤- ـــــ ، **الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية**، دار الفكر ، عمان ، ١٩٨٨م .

١٥- ـــــ ، **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، ١٩٨٥ م .

١٦- قطامي، يوسف وماجد ابو جابر، **تصميم التدريس** ، دار الفكر ، عمان ، ٢٠٠٠ م .

١٧- اللقائي، احمد حسين وعلي احمد الجمل ، **معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج وطرق التدريس** ، ط٢ ،عالم الكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٩ م .

١٨- المعلم، قيس محمد علي، قياس **التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٠م .

١٩- معوق ،رياض ، **علم النفس التربوي**،ط٢ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٤ م .

٢٠- ميشيل، كامل عطاالله ، **طرق واساليب تدريس العلوم** ، دار المسيرة ، عمان، ٢٠٠١ م .

٢١- نشواني، عبد الحميد ، **علم النفس التربوي** ، دار الفرقان، عمان ، ١٩٨٥ م .

٢٢- النعيمي ، سحر اكرم حسن وهيب ، أثر استخدام خطة كيلر في التحصيل والثقة بالنفس لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة الجغرافية، **رسالة ماجستير غير منشورة**،كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى، ٢٠٠٤ م .

٢٣- النهار، تيسير، التربية العملية استراتيجية مفتوحة في ضوء الخبرات المتقدمة، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، العدد (٣٧)، ٢٠٠٠ م .

٢٤- العامري، منال جواد كاظم ، المهارات التدريسية اللازمة لمعلمات صفوف بطيئ التعلم ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ،٢٠٠٤ م .

٢٥- عوض ، توفيق محمد ، انسان القرن الـ٢١، **مقالة مجلة الاهرام المصرية** ، العدد الصادر يوم ١٩٩٩/٧/١٦ م .

٢٦-العظامات، سماره سعود حمود ، أثر نظام التعليم الشخصي(خطة كيلر) والتعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الرابع الاساسي في اللغة العربية، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الجامعة الهاشمية، الاردن، ٢٠٠٥ م .

٢٧- الورفي ، حسن ناجي علي، أثر(اسلوبي حل المشكلات والتدريب على المهمات الدراسية في زيادة التحصيل لدى الطلاب المتأخرين دراسيا في مرحلة الأساس في اليمن ، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، بغداد، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٠ م .

٢٨- وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، **التقرير النهائي والتوصيات المنعقدة في بغداد** ، مطبعة وزارة التربية(٢) ، بغداد ، ١٩٨٧ م .

٢٩- ـــــ ، **المرشد المهني للمدارس والمعاهد المركزية في العراق**، بغداد ، ١٩٨٨ م .

٣٠- يعقوب، حسين نشوان، أثر استخدام طريقة التعليم الذاتي بالاستقصاء الموجه على تحصيل المفاهيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، **مجلة رسالة الخليج العربي** ، العدد(٢٦)، الرياض ، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، ١٩٨٨ م .

ثانيا – المصادر الاجنبية : (Foreign References)

٣١-Bloom , B.s and others **, Hand book on formative and summative Evaluation ofstudent learning** , Me, Graw Hill , new York , ١٩٧١ .

٣٢-Berzonsky, M.D. ((cognitive style and logical aeductive reasoning)) **Journal of Experimental Education**, vol , ١. No.٤٣,١٩٧٤.

٣٣- Block , J.H , and Tierney, M.L,((An exploration of tow correction procedures used in mastery learning approaches to instruction)) , **Journal of educational physiology** , vol (٦٦). NO(٦) , (١٩٧٤).

٣٤- Gronlund ,N. **Mea sure ment and Evaluation in Teaching** , ٤th-ed. New. ١٩٨٧ . ٤th-ed. New York . macmillan .

٣٥- Morgon . T.C**. lntroduction to psychology** . ٢nd –ed.. London . Longman prouplmited . ١٩٦١.

٣٦- Fraser , Mcciure ,Dorothy. , ((social studies curriculm development prospect and problems **((National council for social studies**, Washington , (١٩٧٨).